Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثل ذلك الالتماس نفسه راضياً من كل سمة علمية : وعلى ذلك، فإنه يدّعي غالباً، ليحافظ على مكتسباته، أنّه يقدم معرفة جديدة هي التحليل النفسي. ومن جهة أخرى يسعى المحللون النفسيون أنفسهم بإعداد مرايدة إلى أن يطبقوا على النصوص الأدبية "العلاج الذي يطبقونه على الخطاب الواعي الذي يغطي الخطاب اللاواعي" كما يقول /اندريه كرين/ Andre Green أما /جان شاسجي - سمير جيل/ J. Chasseguet - smirgel فقد وضع قائمة شاملة للمشاكل التي يثيرها ذلك التحليل النفسي [12] ووجه /جاك لاكان/ J. Lacan عبر الغاز لغة تأويلية أو مثيرة اختياراً، النقد التحليلي النفسي نحو البحث عن فاعل دال : "من يتكلم ؟ من أين يتكلم ؟ وكيف يتكلم ؟". أما /شارل مورون/ Charles Mauron" الذي عمل وحيداً وبتأنٍ على تكوين منهج نقدي أدبي في التحليل النفسي" "Psychocritique" فلم تزل أعماله المتقنة والمنهجية بلا ريب مصدر غنى وخصوبة. ويتمثل ذلك في تحديد "الأسطورة الشخصية" للمؤلف انطلاقاً من كشف توزع "الاستعارات المكررة" (الهلوسة) التي توشي عمله،، وفي تأول تلك " الأسطورة " كما لو كان الناقد محللاً نفسياً، باعتبارها إخراجاً ممسرحاً لا شعورياً عند الكاتب، وقد حرص مورون خلال بحثه على مراقبة نتائج ذلك التحليل مستعيناً بالمعرفة السيريّة .

إنّ مثل ذلك الاهتمام الدي يبدو حديداً كل الحدة يبرز إرادة تجاوز النقاش لكي نُقِر بضرورة المعلومة التاريخية القبلية [11] وإذ كان هناك بين النقاد من يبرر، خالطاً بين المباحث السيرية والنقد الأدبي، ما تعرض له من سخرية لاذعة، اتباع لانسون

---

(12) نحو تحليل نفسي للفن والإبداعية 1971 .

Pour Une Psychanalyse de l'art et de La creativite

(13) انظر : من الاستعارات المستحوذة إلى الأسطورة الشخصية 1963 . Des Metaphores Obsedantes au Mythe Personnel